

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 10

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان - [00:00:00](#)

في هذا العام عام الف واربع مئة واربعة واربعين. من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. والمسلمون في هذه الايام والليالي لتحررنا ادراك وليلة شريفة قابلة. هي افضل الليالي واشرفها - [00:00:30](#)

واكملها واعظمها اجرا عند ربنا سبحانه وتعالى. هذه الليلة نوه الله عنها بالقرآن بمواضع فقال في اية سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة. انا كنا - [00:01:00](#)

فيها يفرح كل من امرا من عندنا انا كنا محسنين. هذه الليلة التي ابتداء فيها انزال القرآن في ليلة القدر نوه الله عنها في سورة سميت باسمها بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:01:30](#)

وهذا الاسلوب اسلوب تفخيم ما ادراك ما ليلة القدر في تفخيمها وشأنها وعظيم شرفها وفضلها ليلة القدر خير من الف شهر. ومعنى انها خير من الف شهر اما ان الانف يراد به التكفير كالفاظ العقود. عشرون ثلاثون مائة الف مضاعفات - [00:02:00](#)

واما ان يراد بها حقيقة المعداد. فعبادة هذه الليلة خير من عبادة ثلاث وثمان سنة يؤيد ذلك ما روى الحسن العرني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل حمل - [00:02:30](#)

السلاح مجاهدا في سبيل الله الف شهر لم يضعه. ولم يتوانى. فعظم ذلك على الصحابة رضي الله عنه فقالوا رأينا يبلغ هذا المبلغ فانزل الله عز وجل هذه السور ليلة القدر خير من الف شهر. وهذه الليلة الشريفة التي هذا طرف من قولها - [00:03:00](#)

وشيء من شرفها ابانها الله لرسوله عليه الصلاة والسلام في اول الامر ثم اخفاها الله عنه. فقال عليه الصلاة والسلام اني مرید بيت القبر ثم نسيتها فمن كان منهم متحريها فليتحرها في العشر الاواخر من رمضان. رجاء - [00:03:30](#)

اذا هذه الليلة محلها في العشر الاواخر من رمضان. مضى منه ليلة وباقي منه ثمان او تسع ليالي. ماذا عملت في هذه الليلة التي مضت يا عبد الله هل تحريتها؟ هل اجتهدت في ادراكها؟ هل قممتها كما امرك نبيك صلى الله عليه - [00:04:00](#)

وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة. ليلة - [00:04:30](#)

بقدر بها شرفة العشر الاخرة من رمضان. فصارت افضل ليالي العام على الاطلاق كما وان العشرة الايام من اول ذي الحجة هي افضل ايام العام على الاطلاق. العشر الاخير فيه فضل الليالي والعشر الاولى من ذي الحجة فيها فضل الايام. وانما شرفت لاشتمالها على - [00:04:50](#)

وليلة القدر يا ايها الاخوة ليلة غير ثابتة. بل هي متنقلة في صحيح اقوال اهل العلم يدل عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب في اخر سنة عشرين يوما اعتكف العشر الوسطى فلما كان يوم العشرين - [00:05:20](#)

قال صلى الله عليه وسلم اني اريت ليلة القدر ثم انسيته فمن كان معتكفا فليعتكف العشر الاوائل واني رأيت اني اسجد في صبيحتها في ماء رقيق. قال ابو سعيد رضي الله عنه فلما كان ليلة الحادي والعشرين مطرنا فكثر - [00:05:50](#)

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح صلاة الفجر واني لارى اثر الطين على انفه وعلى جبهته. فوافقت تلك السنة ليلة احدى وعشرين وثبت ايضا في الصحيحين انها وافقت في عهده صلى الله عليه وسلم ليلة ثلاث وعشرين - [00:06:20](#)

وهو الذي امرنا وحثنا ورغبنا عليه الصلاة والسلام بادراكها في العشر الاواخر كله لانها ليلة متنقلة غير ثابتة. تكون في الاوتار وهي اكد وتكون في الاشباع لا كما يظنه بعض الناس انها لا تكون في الاشباح. دل علينا ما في الصحيحين في قوله صلى الله - [00:06:50](#)

عليه وسلم بتاسعة تبقى بسابعة تبقى. لخامسة تبقى وهذه اذا نقص الشهر وافقت هذه الليالي ليالي الاشبال. وقد اربه الصحابة فيما فقال ارى رويك قد تواطأت على انها في العشر الاواخر فمن كان مؤمنا متحريها فليت - [00:07:20](#)

في العشر الاواخر من رمضان. وهي في اوتار العشر اكد منهم باشباعها. وهذه الشريفة ابرز واظهر علاماتها لا تعرف الا بانقضائها. فان الشمس تخرج في صبيحتها اي قرصا لا شعاع له. ولكنها علامة لا تظهر الا بعد - [00:07:50](#)

في هذه الليلة. وهذه الشمس هذا المخلوق العظيم. يسكن ويتأثر في هذه الليلة لما تنزل رحمت الله على عباده وكثرة تنزل الملائكة برحمت الله على ارضه. تنزل الملائكة والروح فهو جبرائيل عليهم جميعا الصلاة والسلام - [00:08:20](#)

تنزل الملائكة فيها تروح فيها باذن ربهم بيت عبده سبحانه. باذنه الكون وباذنه من كل امر والامر هنا والامر السنوي. الذي قال الله فيه انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها اي في هذه - [00:08:50](#)

هذه الليلة المباركة يفرح كل امر حكيم. اي امر محكم مبرم. وهي التقادير في السنة تؤخذ وتستخلص من اللوح المحفوظ بمقادير السنة الى يوم القدر من العام الثاني سلام هي حتى مطلع الفجر. هذه الليلة تبدأ من غروب الشمس - [00:09:20](#)

الى طلوع الفجر الصادق. هكذا الليالي في شرعنا. كما ان الايام والنهار يبدأ من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس. بهذا ضبطت عبادتنا بالصلاة وليس اليوم يبدأ من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الثانية عشرة ليلا. ويعقبها الوقت - [00:09:50](#)

واحدة صباحا بالعرف الغربي الذي تقمصه وتمثله كثير من الناس فربطوا عباداتهم بهذا المعنى فغلغوا غلطا عظيما. اذا ليلة القدر تبدأ من غروب الشمس. وتنتهي بطلوع الفجر سلام هي اي ليلة سلام وهناك عذاب. ولا غضب - [00:10:20](#)

ولا اعاصيكم ولا زلازل ولا براكين. سلام هذه الليلة. سلام هي حتى مطلع الفجر وهذه الليلة من علاماتها انها ليلة وضیئة لكثرة نزول الملائكة فيها وهي ليلة معتدلة. فلا حر ولا برد. ولا اعاصير ولا براكين. ولا - [00:10:50](#)

فلافل ولا محن. ليلة سلام. هذه الليلة العبادات فيها تقوم على ارض مشمولها قوله صلى الله عليه وسلم ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فاولها الصلاة والقيام. وطول القنوت - [00:11:20](#)

وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يقوم العشر كلها ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر يعني العشر الاخيرة من رمضان - [00:11:50](#)

احيا ليلة بماذا احيانا؟ باللعب والعبث ابدأ بالعبادة وبالصلاة وبالقنوت لله جل وعلا. احيا ليله ايقظ اهله فلم يدعهم ينامون في العشر فينامون في غيرها. لئلا يفوتهم هذا الخير العظيم - [00:12:10](#)

وهذا الشرف وشد مئزره كناية عن اجتهاده في هذه العشر اجتهادا لا والعبادة الثانية الدعاء ولهذا في السنن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما - [00:12:40](#)

قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني انك عفو لان من اسماء الله الحسنی العفو تحب العفو اي من صفات افعاله فاعف عني التوسل الى الله بصفاته وافعاله واسمائه الحسنی. ومن العمل الصالح فيها قراءة - [00:13:10](#)

القرآن لانه من احياء الليل. وافضل ما يقرأ القرآن في هذه الليالي مع الصلاة. كما هو مأثور نبينا عليه الصلاة والسلام. ورابعا مما تحيي به هذه الليلة ذكر تسبيحا وتحميذا وتهليلا وتكبيرا. وفي الصحيح - [00:13:40](#)

احب الكلام الى الله اربع. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وقد اوصى ابراهيم الخليل نبينا صلى الله عليه وسلم ان يبلغ امته هذه قال يا محمد اخبر امتك ان الجنة غراس. وغراسها - [00:14:10](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وهو احب الكلام الى الله. فاذا من الصلاة فاجتهد بالدعاء والذكر. لا تفوتك لحظة.

جاهد نفسك فيها ودع الامور الاخرى بوقت اخر فلا تفزك في هذه الليلة. ومني ابشركم ايها المسلمون - [00:14:40](#)

في هذه البشارة التي بشرناها نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد روى الامام احمد والترمذي وغيرهما من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم غير ليلة - [00:15:10](#)

فقالوا يا رسول الله لو امتعتنا بالقيام في رمضان وقال صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. فاذا قمت مع الامام من اول الصلاة الى اخرها رجي - [00:15:30](#)

لك انك قمت هذه الليلة. واذا صليت العشاء في جماعة والفجر في جماعة كتب لك من القيام بحسب ما جاء في الحديث بحسب ما جاء في الحديث فاذا حافظت على صلاة - [00:15:50](#)

والعشاء والفجر مع الجماعة. وقمت مع الامام تراويحه وتهجده حتى ينصرف بشرطين ان يكون قيامك ايمان بالله اي عبودية له وحده وتوحيدا واخلاصا له وحده لا لطلب حظ منحة المادحين - [00:16:10](#)

او التقاء مذلة التامين او تصور نفسك وانت في الحرم مصليا او طائفا من مقاطع وترسلها الى قومك واهلك. فان هذا مدعاة الرياء. نعم. هذا مدعاة الرياء والتسميح ليروك وانت محرم وانت مصلي وانت طائف - [00:16:30](#)

انتبهوا لهذا المعنى الدقيق الذي ينفذ الشيطان فيه الى قلوبكم سوف يجير العمل ويصرفه لطلب مدحة المادحين وثناء المثنيين والتسميع بعمله من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به. الشرط الثاني ان يكون - [00:17:00](#)

احتسابا للاجر من الله. لا من غيره سبحانه وتعالى. ان قمت هذه الليلة بهذه فابشر فقر بذلك عينا. وبين يدي ذلك ايها الاخوة ثمة مخالفات ومؤاخذات وبدع ومحدثات. فمنها تخصيص هذه الليلة بليلة دون غيرها - [00:17:30](#)

ومن ذلك ما يدرج عند الناس في تعبير المعبرين في مناماتهم. انه عبر فلان المعبر المشهور ان ليلة القدر في هذه السنة هي ليلة كذا وكذا. فيجمع هذا اجتهاده في هذه الليلة. ويهمل - [00:18:00](#)

وما قبلها ويترك ما بعدها. فهذا وقع ضحية لشياطين الانس الذي دخله وسدوا مسد اخوانهم من شياطين الجن المصبدة المسلسلة في رمضان. الخطأ الثاني من يقول اوتار وحدها يهمل الاشفاق فلا يقوم فيها. هذا خطأ. قد تكون في الاشفاق كما سبق - [00:18:20](#)

وهي ليلة متنقلة كما هو صحيح اقوال العلماء في مجموع ما جاء في الاحاديث. الخطأ الثالث تخصيص ليلة القدر بعمرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحثنا فيها على الاعتمار - [00:18:50](#)

وانما قال ومن قام ولم يقل من اعتمر او تصدق او زاره او وصل رحما من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. ومشمول القيام بالصلاة قراءة القرآن والدعاء والذكر وتخصيص ليلة سبع وعشرين من رمضان بالعمرة امر بعد محدث بدعي مخالف - [00:19:10](#)

شرعه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن المخالفات ايضا ما يقع من بعض الناس في هذه الليالي من الاهمال. لكثرة التسوق والتبضع تهيئنا للعيد. او الاكل والشرب والتخمة ويقسم عن القيام. ومن المخالفات في العشر ايضا مضي الوقت فيها من غير قائل. اما - [00:19:40](#)

نظرا الى مقاطع او بكثرة كلام وهرج وقين وقال هذا اذا سلموا من الحرام قولوا او نظرا والمحروم ايها الاخوة من فاتته هذه الليالي فاتته فلم يستدركه ولم يستثمرها. وانتم جمع الله لكم بين ثلاث فضائل. فضيلة المكان - [00:20:10](#)

فانتم في حرم الله اشرف بقعة على ظهر البسيطة. وفضل الزمان فانتم في رمضان العشر الاخير منه. والفضل الثالث شرف العبادة وفضلها. فالله الله باستغلال اوقاتها واستثمارها والتنافس فيها على الخير. واحذروا من الحرمان وان تكونوا من اهله - [00:20:40](#)

فقد جاء جبريل نبينا صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا محمد قل امين فقال امين. قال قل امين. فقال امين. ثم قال رغم امرئ ثم رغم انفه. من ادركه رمضان - [00:21:10](#)

ثم خرج منهم فلم يغفر له. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اله ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی یا - [00:21:30](#)

يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. الا لما وفقنا الى قيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. والى قيام رمضان وجعلتنا فيه من الفائزين. ومن

